Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاذبة ، ويخدعه بالأباطيل وبالترهات والأضاليل ، وإنه فى خلال ذلك يسرف عليه فى النفقة طعاما وشرابا واستمتاعا بسائر مطايب العيش ومناعمه ، خلاف ما قد بدد من الوفر فى سبيل تجاربه العقيمة ، كل ذلك ولم يستطع أن يصنع من الذهب سوى تلك الهناة الضئيلة . ولقد كان الكونت منذ ستة أشهر عزم على طرد الرجل لولا ما وفق إليه إذ ذاك من صنع تلك الذرة الدقيقة . ولو اطلعت على الحقيقة لعلمت أنه لم يصنعها ولكنه اشتراها ودسها دسا فيما كان يسبكه من الرصاص ، وأوهم الكونت أنه حول ذاك الرصاص ذهبا ، وجازت عليه الخدعة فلم يفطن إلى الحقيقة .

وبديهى أن الكونت لم يكتف بتلك الذرة فألح على الكيميائى أن يزيده .. ومما خاطب به الكيميائى فى تلك الليلة التى تبتدئ فى صبيحتها هذه القصة قوله « تبا لك من ماكر محتال ، ولص ختال ، قد أعرف أنك قادر على استخراج الذهب ولكنك لا تفعل ، وجل قصدك الآن أن تستدر مالى .. تحاول سلبى ونهبى . ويمين الله إن لم تتحفنى غداة غد بكتلة من الذهب لأسحبنك إلى أعلى أبراج قصرى ، ثم لأقذفن بك فى الهاوية » .

قال ذلك ومضى إلى مضجعه .

ولم يذق الكيميائى طعم المنام تلك الليلة ، ولما طلع عليه الفجر كان لا يزال فى حيرة من أمره ، وجعل يناجى نفسه بأمثال هذه العبارة :

« ويلى ثم ويلى ! أنا هالك لا محالة ، أنّى لى بالذهب وما أنا بقادر على صناعته ، ولا عندى من المال ما اشتريه به ، أبعد تسعين عاما قضيتها بالغش والخداع والزور والتمويه ، أقع اليوم فى هذه الورطة ثم لا أستطيع منها خلاصا ؟ إنى لا محالة هالك ! ضلة لى إذ ألقيت بنفسى فى براثن هذا الشرير الأحمر . لقد كان لى فيما صنعه منذ خمس سنين بزميلى « باجاس » عبرة ومزدجر ، إذ صلبه على باب قصره ودق بالمسامير أذنيه حتى تركه كالوطواط الشارد ، ليت شعرى ماذا أصنع ، وكيف أنجو ؟ » .

وبينا هو فى تلك الهواجس دخل عليه الكونت عابسا مكفهرا ، وكان الكونت طويلا مشذبا معروقا ، نحيفا بارز عظام الوجه واليدين والركبتين ، ذا